ملخص تنفيذى

استدعاء وطلب لإجراء تحقيق دولي في مقاضاة شركات التكنولوجيا العالمية و وسائل التواصل الاجتماعي لمساعدتهم وتحفيزهم للإبادة الجماعية المستمرة لداعش ضد الشعب الايزيدي وآقليات دينية اخرى

كانون الثاني **2022**

البحث و التقرير صادر من

NLHY Investigative Team
NL Helpt Yezidis (NLHY)
www.nlhelptyezidis.org

ملخص تنفيذي

مناشدة الى تحقيق القانون الجنائي و المدني الدولي في فيسبوك, انستغرام, واتس اب, ماسنجر, تويتر, يوتيوب, كيك وتليجرام، و آخرين، و مجالس إدارتها و موظفيها التنفيذيين لمساعدة و تحريض الدولة الإسلامية في العراق و سوريا (داعش) في تعزيز جرائم الحرب و جرائم ضد الإنسانية و الإبادة الجماعية و انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها داعش، من خلال السماح لمنصات التواصل الاجتماعي المملوكة بالكامل و المسيطر عليها بواسطة هذه التكنولوجيا العالمية و وسائل التواصل الاجتماعي لاستخدامها كأدوات اساسية لداعش لجمع الأموال و تجنيد المقاتلين بوعد إعطاء العبيد و كذلك لإدارة أعمال الاتجار بالبشر بنساء و اطفال الايزيديين و الاقليات الدينية و العرقية الاخرى، و اجراء مزادات العبيد على الانترنت بنساء و اطفال الايزيديين بما يتعارض مع الاعلام العالمي لحقوق الانسان بإتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية و المعاقبة عليها، اتفاقية الامم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل، اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب و غيره من اشكال التعذيب اللاإنساني و المعاملة اوالعقوبة القاسية او المهينة، الاتفاقية الدولية للامم المتحدة لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري. و كذلك إعلان الامم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين و اتفاقية الامم المتحدة ضد الجريمة المنظمة عبر الوطنية و البروتوكولات الملحقة بها و غيرهم من القوانين الدولية و الوطنية و دون الوطنية؛

المطالبة بالمسألة القانونية و مقاضاة فيسبوك، انستغرام، واتس اب، ماسنجر، تويتر، يوتيوب، كيك, تليجرام و اخرون، و مجالس إدارتها و موظفيها التنفيذيين لمساعدة و تحريض داعش في تعزيز جرائم الحرب و جرائم ضد الإنسانية و الإبادة الجماعية و انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها داعش، من خلال السماح لمنصات التواصل الاجتماعي المملوكة بالكامل و المسيطر عليها بواسطة هذه التكنولوجيا العالمية و وسائل التواصل الاجتماعي لاستخدامها كأدوات اساسية لداعش لجمع الأموال و تجنيد المقاتلين بوعد إعطاء العبيد و كذلك لإدارة أعمال الاتجار بالبشر بنساء و اطفال الايزيديين و من ضمن الاقليات الدينية و العرقية الاخرى، و اجراء مزادات العبيد على الانترنت بنساء و اطفال الايزيديين بما يتعارض مع الاعلام العالمي لحقوق الانسان بإتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية و المعاقبة عليها، اتفاقية الامم المتحدة للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل، اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب و غيره من اشكال التعذيب اللاإنساني و المعاملة اوالعقوبة القاسية او المهينة، الاتفاقية الدولية للامم المتحدة لحماية جميع الاشخاص من الاختفاء القسري. و كذلك إعلان الامم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين و اتفاقية الامم المتحدة ضد الجريمة المنظمة عبر الوطنية و البروتوكولات الملحقة بها و غيرهم من القوانين الدولية و الوطنية و دون الوطنية؛؛ و المطالبة بالإصلاح القانوني المحلي الدولي، بما في ذلك رفع الحصانة عن الجهات الفاعلة التي تسمح بالدعاية الإرهابية وخطاب الكراهية على منصات التواصل الإجتماعي الخاصة بهم، و لإنشاء مسألة قانونية و مالية و تطبيق القوانين التي تحكم هذه الشركات العالمية للتكنولوجيا و وسائل التواصل الإجتماعي من ضمنهم فيسبوك، انستغرام، واتس اب،ماسنجر، تويتر، يوتيوب، كيك و تليجرام، و آخرون, لمنع تسهيل ارتكاب جرائم الحرب، جرائم ضد الإنسانية، الإبادة الجماعية،انتهاكات حقوق الإنسان، و الاتجار بالبشر في المستقبل.

الايزيديون هم واحدة من أكثر الأقليات اضطهاداً في الشرق الأوسط ، و بعد ان تم تنظيمهم على هامش المجتمع العراقي، يعيشون الى حد كبير كمزارعين فقراء و عمال غير مؤهلة في شمال العراق. بصفتهم ديانة غير مسلمة، فإن الايزيديين هم هدف محدد لداعش، الذي ارتكب إبادة جماعية معترف بها دولياً ضد الايزيديين اعتباراً من عام ٢٠١٤ و لا تزال مستمرة. نكتب لكم و نرسل التقرير المرفق للدعوة و المطالبة بإجراء تحقيق في القانون الجنائي و المدني الدولي و الملاحقة القضائية المحتملة لشركات التكنولوجيا و وسائل التواصل الاجتماعي العالمية و مجالس إدارتها وموظفيها التنفيذيين لمساعدة و تحريض داعش في تعزيز جرائم الحرب، جرائم ضد الإنسانية، الإبادة الجماعية و انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبها داعش، من خلال السماح لمنصات التواصل الإجتماعي المملوكة بالكامل و المسيطرعليها بواسطة هذه التكنولوجيا العالمية و وسائل التواصل الإجتماعي لاستخدامها كأدوات أساسية لداعش لجمع الأموال و تجنيد المقاتلين بوعد إعطاء العبيد و كذلك لإدارة اعمال الاتجار بالبشر بنساء و اطفال الايزيديين، من ضمن الأقليات الدينية و العرقية الاخرى، و اجراء مزادات العبيد على الإنترنت بنساء و اطفال الايزيديين بما يتعارض مع الإعلام العالمي لحقوق الإنسان، إتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، اتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل، اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب، إعلان الامم المتحدة بشأن حقوق السكان

الأصليين، و اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية و البروتوكولات الملحقة بها، من بين المعاهدات الدولية الأخرى و القوانين الفيدرالية و قوانين الولايات.

هذا الطلب للتحقيق موجه و لكنه ليس مقصوراً على فيسبوك و انستغرام و واتس اب و ماسنجر تويتر و يوتيوب و كيك و تليجرام. تكشف المعلومات المتاحة للجمهور، بما في ذلك قدر كبير من البحث العلمي، عن قدر هائل من الأدلة على أن شركات التكنولوجيا العالمية و وسائل التواصل الإجتماعي المذكورة سمحت بأستخذام منصاتها كأدوات للإرهاب، مما يسمح لمؤيدي داعش واعضائه بالتخطيط لفظائع بشرية و شن حرب الجرائم بما في ذلك الإبادة الجماعية، و تسهيل و تسريع تجنيد الجهاديين المشاة.

ادت الابادة الجماعية في عام 2014 الى نزوح اكثر من 400 الف ايزيدي يعيش الكثير منهم حتى يومنا هذا في صدمة عميقة و يتركون في حيرة من امرهم و يأسون انتحارياً بلا هوادة بسبب فقدانهم لأفراد أسرهم. بعد نزوحهم من منازلهم و مزارعهم و مجتمعاتهم، يعيش هؤلاء الايزيديين في فقر شديد و أصبحوا يائسين في مخيمات النازحين داخلياً في جميع انحاء شمال العراق.

الابادة الجماعية التي ارتكبها داعش في عام **2014** ضد الايزيديين غير قابلة للجدل، ومؤخراً تم تأكيدها رسمياً من قبل مسؤوليين في الامم المتحدة. في **10 مايو 2021** المستشار الخاص السابق و رئيس فريق الامم المتحدة للتحقيق في فظائع داعش , كريم خان قام بإبلاغ مجلس الامن التابع للامم المتحدة أن المحققين قد توصلوا الى أدلة واضحة و مقنعة على الإبادة الجماعية ضد الأقلية الدينية الايزيدية. انتهى فريق التحقيق التابع للامم المتحدة لتعزيز المسألة عن الجرائم التي ارتكبها داعش من ملخصات القضية السابقة حول القضيتين الأولويتين الرئيسيتين، أي الهجمات ضد المجتمع الايزيدي في منطقة سنجار في العراق و عمليات قتل يونيو/ حزيران ٢٠١٤ اغلبهم طلاب شيعة عسكريين غير مسلحين في أكاديمية تكريت الجوية. و في تقريره السادس و الأخير، أشار خان الى ان جرائم داعش، ولا سيما انذاره الأخير بالتحول من دين الايزيديين الى دين الاسلام، او الموت, صدمت ضمير الإنسانية. الادلة التي تم جمعها من قبل **UNITAD** تؤكد جرائم القتل و الاغتصاب و التعذيب و العبودية الجنسية و الاضطهاد ضد الايزيديين. هُزم داعش في العراق في عام **2017** لكن الامم المتحدة تقول انه ترك خلفه اكثر من **200** مقبرة جماعية يمكن ان تضم ما يصل الى **12** الف ضحية.

أصبحت قضية المسؤولية المدنية و الجنائية لشركات التكنولوجيا و وسائل التواصل الإجتماعي العالمية عن خطاب الكراهية الذي يؤدي الى جرائم عنيفة و جرائم ضد الإنسانية أكثر وضوحاً حيث اصبحت المجتمعات المدنية و الحكومات تفهم الدور الذي تلعبه هذه الشركات في نشر خطاب الكراهية، و هو غير شرعي تقليدياً و يخضع للملاحقة الجنائية والمدنية اذا ادى الى التحريض على العنف. بينما قد تجادل شركات وسائل التواصل الإجتماعي التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها بأنها محمية من المسؤولية بناءاً على الحماية الواسعة للقسم ٢٣٠ من قانون اداب الاتصالات، فإن هذه الحصانة غير كاملة. بالإضافة الى ذلك، هناك عنصر اضافي في قضية الايزيديين، و هو حقيقة ان خطاب الكراهية الذي اشار له داعش و انتشر على منصات التواصل الإجتماعي يقترن بجرائم الاتجار بالبشر الدولية و المحلية، و الذي استخدمه داعش كأداة رئيسية للتجنيد و التمويل.

نعتقد أن نتائج التقرير المرفق، التي أسفرت عن مزاعم ضد فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر، كيك و تليجرام، و اخرون، تتطلب التحقيقات الحكومية التي لديها سلطة التحقيق و التنظيم لإجراء تحقيق شامل و إتمامه و المقاضاة الجنائية و المدنية المحتملة لهذه الشركات.

من خلال بحثنا المكثف، NLHY يمكنها تأكيد ما يلي:

١. استخدم داعش منصات التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون، لنشر دعايته و تجنيد مقاتلين للقتال من اجل خلافته مع الوعد بالثروة و اعطاء العبيد؛

2.فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر، كيك, تليجرام واخرون، يمتلكون و يتحكمون في التكنولوجيا و الخوادم التي يستخدمها داعش لنشر دعايته و تجنيد مقاتلين للقتال من اجل خلافته مع الوعد بالثروة و اعطاء العبيد؛

3. فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون، يتطلبون من جميع المستخدمين الذين يفتحون حسابات و يستخدمون منصات التواصل الإجتماعي الخاصة بهم، و كذلك أدوات الاتصال الخاصة و الالتزام بمعايير المجتمع التي لا تسمح بخطاب الكراهية أو أي نشاط يعزز ارتكاب جرائم كالإتجار بالبشر؛

٤. في محاولة لتحقيق الهيمنة العالمية، يعتمد فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام، واخرون, على الذكاء الاصطناعي و السماح للمستخدمين بالنشر بلغات عديدة، بما في ذلك اللغات التي لاتمتلك بها هذا الشركات سعة لغوية كافية. على هذا النحو، كان من المستحيل مراقبة المحتوى الذي ينشره المستخدم بشكل صحيح كما كان تطبيق معايير المجتمع و هي عقد بين المستخدمين و الشركات للالتزام بقواعد المجتمع لاستخدام منصات التواصل الإجتماعي؛

5. بالإضافة الى ذلك، نظراً لأن فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون, يعتمدون بشكل خاص على الذكاء الاصطناعي لدفع المحتوى نحو مستخدميه، فقد عززت خوارزميات فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر، كيك, تليجرام و اخرون, الرسائل غير الإنسانية حول الايزيديين للمستخذمين الاخرين المهتمين بهذا النوع من المعلومات

6.فسيبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون, سمحوا بالنشر اللاانساني عن الايزيديين, بما في ذلك القبض على النساء و الاطفال الايزيديين و الاحتفاظ بهم و الاتجار بهم كعبيد, و التي ساعدت بشكل مباشر في دعم الابادة الجماعية الايزيدية التي ارتكبها داعش

٧. فشل فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون، في إزالة المنشورات اللاإنسانية عن الايزيديين، بما في ذلك القبض على النساء و الأطفال الايزيديين و الاحتفاظ بهم و الاتجار بهم كعبيد، و التي ساعدت بشكل مباشر في دعم الإبادة الجماعية الايزيدية التي ارتكبها داعش؛

8. في انتهاك مباشر للقوانين و المعاهدات الدولية و كذلك القوانين الوطنية و دون الوطنية التي تحكم ذلك، يسمح فيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون، بالاتجار بالايزيديين على منصاتهم. الاتجار بالبشر نشاط مربح للغاية من داعش، الذي باع الايزيديين مراراً و تكراراً من خلال المزادات الشخصية و عن طريق الإنترنت؛

9. تم إبلاغ مجالس الإدارة و الإدارة التنفيذية لفيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام و اخرون، بأنشطة داعش غير القانونية على منصاتها و فشلت في اتخاذ الخطوات اللازمة لوقف هذه الأنشطة الغير القانونية و الجرائم ضد الإنسانية؛

10. لم يتم ابداً مساءلة مجالس الإدارة و الإدارة التنفيذية لفيسبوك, انستغرام, يوتيوب, تويتر, واتس اب, ماسنجر, كيك, تليجرام, و اخرون، عن أدوارهم في مساعدة و تحريض الجرائم التي ارتكبها داعش من خلال استخدامه لمنصات التواصل الإجتماعي الخاصة بهم؛ و

11. على الرغم من وجود كم هائل من الأدلة ضدهم، لم تقم أي حكومة بما في ذلك اي عضو في تحالف الدول الراغبة التي غزت العراق و بالتحقيق في الدور الذي لعبته شركات التواصل الإجتماعي في السماح لداعش بتجنيد مقاتلين أجانب و السماح باتجار البشر عبرالإنترنت

بصفتنا خبراء قانونيين و خبراء في مجال حقوق الانسان، فإننا ندعو و نطالب بتحقيق شامل و كامل في المسؤولية الجنائية القانونية و المسؤولية القانونية لشركات التواصل الإجتماعي التي سمحت باستخدام منصات وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بها بشكل علني و كافٍ من قبل داعش كأدوات لنشر دعايته، تجنيد مقاتلي داعش بوعد الثروة و اعطاء العبيد، و .الاتجار بالبشر من نساء واطفال الايزيديين كضحية حرب

لم يتم التحقيق في دور شركات التواصل الإجتماعي في مساعدة و تحريض داعش على تجنيد مقاتلين عبر الإنترنت من اجل الخلافة، و لم يتم محاسبة أي منهم على تعويضات بمليارات الدولارات نتيجة تقاعسهم عن العمل، سواء جنائياً او مدنياً

دعوة NLHY الرسمية لإجراء تحقيق

نيابة عن ضحايا داعش الايزيديين، NLHY:

1. تدعو جميع الدول، بما في ذلك اعضاء تحالف العراق الراغبين و المحتلين، و الهيئات القانونية الدولية الحاكمة المكلفة بالتحقيق في جرائم الإبادة الجماعية و جرائم الحرب و المعاقبة عليها للتحقيق و المحاسبة على كامل نطاق القانون على موقع فيسبوك, تويتر, غوغل, يوتيوب, ماسنجر, واتس اب, كيك, تليجرام و اخرين, لأدوارهم في مساعدة و تحريض داعش؛

2. تدعو الى إجراء تحقيق كامل و شامل، بما في ذلك استدعاء و إنتاج جميع البيانات المتعلقة بتنظيم داعش التي تم جمعها بواسطة فيسبوك, تويتر, غوغل, يوتيوب, ماسنجر, واتس اب, كيك, تليجرام و اخرون، في الفترة التي تبدأ من عام ٢٠١٦ حتى الوقت الحاضر؛

3. تدعو الى الاستماع و التحقيقات من قبل الهيئات التشريعية الدولية و الوطنية لاستجواب المديرين التنفيذيين و أعضاء مجلس الإدارة وضباط فيسبوك, تويتر, غوغل, يوتيوب, ماسنجر, واتس اب, كيك, تليجرام و اخرون، فيما يتعلق باستخدام داعش لمنصاتهم؛

4. تدعو مسؤوليين تنفيذيين لشركات و مجالس إدارات فيسبوك, تويتر, غوغل, يوتيوب, ماسنجر, واتس اب, كيك, تليجرام و اخرين الى المحاكمة الى اقصى حد يسمح به القانون على الأفعال الجنائية و المدنية لتعزيز جرائم الحرب، الإبادة الجماعية و الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها تنظيم داعش؛ و

5. تدعو مسؤوليين تنفيذيين لشركات و مجالس إدارات فيسبوك, تويتر, غوغل, يوتيوب, ماسنجر, واتس اب, كيك, تليجرام و اخرين، الى تعويض مليارات الدولارات من أضرار الحرب الناجمة عن تدمير وطن الايزيديين نتيجة أفعال هذه الشركات، و لإنشاء صندوق تعويض الضحايا الايزيديين الذي تموله شركات التواصل الإجتماعي.

تكلفة إعادة إعمار العراق قَدّر بنحو ٨٢ مليار دولار. تتحمل الولايات المتحدة و فرنسا و ألمانيا و السويد و استراليا و اخرون تكاليف إعادة بناءالعراق و قبول الايزيديين و المسيحيين كطالبي لجوء، و كلاهما لهما اسعار باهظة يدفعها دافعو الضرائب في هذه البلدان. ألمانيا وحدها استقبلت أكثر من ١١٠٠ امرأة استعبدهن تنظيم داعش كما خصصت أكثر من ١٠٧ مليون دولار لجلب النساء الايزيديات، و كذلك المسيحيين و المسلمين الشيعة الى المانيا لإعادة تأهيلهم و إتاحة الفرصة لبدء حياة جديدة. تم ارسال جزء من فاتورة إعادة إعمار سنجار الى الحكومة العراقية التي ليست في حالة مادية جيدة للدفع، و الى دول مثل الولايات المتحدة و فرنسا و ألمانيا و التي أنفقت بالفعل مئات الملايين من الدولارات لمساعدة الايزيديين. بالإضافة الى ذلك، اضطرت البلدان المجاورة الاصغر و المعروضة للخطر اقتصادياً للعراق و سوريا و مثل الاردن و تركيا و اليونان الى استيعاب الملايين من المهاجرين و اللاجئين الذين يبحثون عن الأمان من الحرب و الصراع المسلح و الإبادة الجماعية. و في الوقت نفسه، لم تتم مطالبة شركات التواصل الإجتماعي ابداً بالمساءلة عن دورهم في صعود تنظيم داعش و الضرر الذي ساهموا فيه في العراق و سوريا من خلال السماح لداعش بأستخدام منصات وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بهم لنشر الدعاية الإرهابية و تجنيد مقاتلين على نطاق واسع عبر الإنترنت و التجارة بالعبيد عبر الإنترنت.

تطلب NLHYهذا التحقيق ليس فقط لصالح الايزيديين و إنما لجميع الاديان و الأقليات العرقية التي تقع تحت إشراف هذه الشركات التنكنولوجية العالمية القوية التي تمتلك و تصمم و تتحكم بشكل كامل في منصات التواصل الإجتماعي هذه و المحتوى الموضوعة عليها

تطالب NLHY جميع الحكومات الأتلافية و هيئات التحقيق و الأدوات القضائية المكلفة بمسؤولية التحقيق في الجرائم ضد الايزيديين ومحاكمة مرتكبيها بما في ذلك تلك الواردة في هذه الرسالة، بالوفاء بالالتزامات التي اتهموا بها و السعي لتحقيق العدالة للشعب الايزيدي.

اذا لم يتم إجراء تحقيق مناسب، و لم يتم تنفيذ المساءلة و العقاب، و لم يتم بذل جهود دولية للتخفيف من هذه الجرائم، فهذه مسألة وقت فقط قبل أن يسمح الإفلات من العقاب بحدوث هذه الجرائم مرة اخرى.
لا تزال **NLHY** متاحة لمناقشة دعوتها للحكومات و وزارة العدل و المدعين العامين و المحققين, و تأمل في تقديم معلومات اضافية و حيوية من شأنها ان تكون مفيدة في بدء هذا التحقيق الذي لا غنى عنه.

Report Contact:

Wahhab Hassoo
Founder, Yezidi Human Rights Advocate
NLHY (NL Helpt Yezidis)
Email: contact@nlhelptyezidis.org
www.nlhelptyezidis.org
www.yezidigenocidejusticecampaign.org